‹ صفحة 343 › أما بنو مخزوم فريحانة قريش ، تحب حديث رجالهم والنكاح في نسائهم ، وأما بنو عبد شمس فأبعدها رأيا وأمنعها لما وراء ظهورها ، وأما نحن فأبذل لما في أيدينا ، وأسمح عند الموت بنفوسنا ، وهم أكثر وأمكر وأنكر ، ونحن أفصح وأنصح وأصبح . بيان : قال ابن ميثم : فلان بعيد الرأي ، إذا كان يرى المصلحة من بعيد لقوة رأيه . و [قوله عليه السلام :] و " أمنعها لما وراء ظهورها " كناية عن حميتهم . و [قال ابن الأثير] في النهاية : النكر - بالضم - : الدهاء والأمر المنكر . [قوله عليه السلام :] " وأصبح " : أي أحسن وجوها وأجمل ، وألقى للناس بالطلاقة والبشر . 1164 - نهج : [و] قال عليه السلام - وقد رئي عليه إزار خلق مرفوع فقيل له في ذلك فقال : يخشع له القلب ، وتذل به النفس ، وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون . 1165 - [نهج :] ومدحه قوم في وجهه فقال : اللهم إنك أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم ، اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون ، واغفر لنا ما لا يعلمون . 1166 - وقال [عليه السلام] لرجل أفرط في الثناء عليه - وكان له

1164 - رواه مع التاليين - الشريف الرضي رحمه ا في المختار : (83 و 100 و 103) من باب قصار كلام أمير المؤمنين ونهج البلاغة . 1165 - رواه - مع ذيله - السيد الرضي رحمه ا في المختار : (469 (من الباب الثالث من نهج البلاغة . 1166 - رواه الشريف الرضي رفع ا مقامه في المختار : (45) من قصار كلام أمير المؤمنين عليه